كتيب

السلام الوهمي

من كتاب «مثل نوره ٢»



كريم عشماوي

⛔ لماذا الآن "سلام" وهمي؟

بعد عامين كاملين من الحرب، وبعد أن تمّت تصفية 90% من القوة العسكرية للمقاومة، وتحويل غزة إلى مدينة منكوبة، بدأت تظهر نغمة جديدة: «التسوية – إعادة الإعمار – مرحلة ما بعد الحرب».

لكن هذا السلام ليس حقيقيًا؛ إنه غطاء لمرحلة السيطرة الناعمة، حيث ستُفتح الأبواب أمام استثمارات كبرى تحت إشراف قوى دولية وإقليمية، لتبدأ مرحلة التطبيع الكامل، لا بين الدول فحسب، بل بين الشعوب أيضًا.

بهذا الشكل، سيُفرض واقع جديد لا مفر منه:

جارك ومديرك وتاجرك سيكون إسرائيليًا، وستُجبر الشعوب على التقبّل «من أجل الاستقرار»، ومن يرفض سيكون مصيره كمصير غزة

⚠الخطوة القادمة: التغلغل الناعم⚠

المشروع لا يتوقف عند حدود غزة أو فلسطين.

الخطة الكبرى تسعى إلى عودة الوجود اليهودي القديم في مناطق العراق وسوريا وسيناء والجيزة والعلا وخيبر والمدينة وحتى نجران — ليس بالسلاح، بل بالقوة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

إنها العودة الهادئة لإسرائيل الكبرى عبر التطبيع، الاستثمارات، والتعليم، والإعلام، تحت غطاء التعاون والسلام.

ما يجري اليوم ليس نهاية حرب، بل انتقال لمرحلة جديدة من السيطرة.

الذين ظنوا أن 7 أكتوبر كان بداية التحرير، لم يدركوا أنه كان بداية خطة أعقد، هدفها إنهاء كل مقاومة، وتهيئة الأرض لمشروع إقليمي يغيّر وجه الشرق الأوسط.

غزة كانت البداية والعبرة، والممر الإبراهيمي هو الهدف، أما «السلام» المعلن اليوم فليس سوى ستار يُخفي خلفه تأسيس إسرائيل الكبرى بأدوات ناعمة، أخطر من أي حرب.

أسرار إتفاقية إبراهام



تشهد المنطقة العربية تحوّلًا جيوسياسيًا غير مسبوق، لا يُقال في نشرات الأخبار ولا يُشرح في المؤتمرات.

اتفاقية إبراهام لم تكن بداية التطبيع، بل بداية عهد أمني جديد تُعاد خلاله صياغة الشرق الأوسط، لتتحول إسرائيل تدريجيًا إلى "العقل المركزي" للمنطقة

هذه ليست مجرد سياسة، بل مشروع طويل يُعرف في العمق الاستراتيجي باسم:

الشرق الأوسط الأمني الجديد

الذي يرتبط بفكرة أخطر: إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

وهنا يظهر السؤال الأخطر:

لماذا تُعتبر غزة تحديدًا عائقًا يجب إزالته؟

اتفاقية إبراهام... بداية الشبكة الأمنية الخفية

على الورق، الاتفاقية تروّج للسلام والتعاون الاقتصادي. لكن خلف الصورة الرسمية تدور الأبعاد الحقيقية:

1. تبادل استخباراتي مباشر

قبل الاتفاق لم يكن مسموحًا بتبادل بيانات أمنية ،بعده أصبحت إسرائيل "مزودًا للأمن السيبراني" في المنطقة. تم إنشاء قنوات اتصال بين غرف عمليات في الإمارات والبحرين وإسرائيل تحت عنوان مكافحة التطرف.

أسرار أكثر خطورة: تدريب ضباط أمن عرب داخل إسرائيل.

استخدام برامج مراقبة مثل Pegasus بشكل شرعي.

بناء أنظمة تحليل بيانات عن سكان المنطقة، بما فيها قياسات نفسية وسلوكية وتنبؤات مستقبلية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

2.الأقمار الصناعية كغطاء تنموي

بدأ الترويج لأقمار مراقبة مناخية وزراعية...

لكن هذه الأقمار قادرة على:

تحليل حركة الجيوش عبر الحدود.

رصد التغيرات الديمغرافية في المدن.

جمع بيانات موقعية حساسة تُستخدم لاحقًا للضغط السياسي.

3. المدن الذكية = مجتمعات مُراقَبة

دخلت شركات إسرائيلية في مشاريع تحويل المدن العربية إلى مدن رقمية ذكية.

لكن هذه الأنظمة لا تُقدّم خدمة فقط... بل تجمع وتُصنّف البيانات.

تحركات الناس، مستوى التوتر، الأنماط النفسية، النشاط الاقتصادي، الحالة الطبية... كل ذلك يُسجّل ويُحلَّل.

بهذه الطريقة، لا تسيطر الدولة فقط على شعبها، بل تصبح المعلومات متاحة للمزود الخارجي أيضًا.

كتيب

كريم عشماوي

مفكر وباحث حر، مؤلف كتب: أسرار المحراب، مَثَلُ نوره ١، مثل نوره ٢، قصة تروم المسيحية، محمديم

هذا الكتيب مقال من كتاب

«مثل نوره ٢»

احصل على الكتاب من كتوباتي
https://www.ktobati.com/author/كريم-عشماوي

Lulu
https://www.lulu.com/shop/karim-ashmawy/مثل-نوره-٢/ebook/product-rmqq9rq.html

Gumroad
https://karimashmawy.gumroad.com/

جميع المقالات على زينودو
https://zenodo.org/communities/kareem-ashmawy

ORCID
https://orcid.org/0009-0001-8776-4091